

البرهان في علوم القرآن

4 - الرابعة جواب الشرط اصله الفعل المستقبل وقد يقع ماضيا لا على انه جواب في

الحقيقة نحو ان اكرمتك فقد اكرمتني اکتفاء بالموجود عن المعدوم .

ومثله قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله 1 ومس القرح قد وقع بهم

والمعنى ان يؤلمكم ما نزل بكم فيؤلمهم ما وقع فالمقصود ذكر الالم الواقع لجميعهم فوقع

الشرط والجزاء على الالم .

واما قوله تعالى ان كنت قلتة فقد علمته 2 فعلى وقوع الماضي موقع المستقبل فيهما دليله

قوله تعالى ما يكون لي ان اقول ماليس لي بحق 2 أي 6 ان كنت قلتة 2 تكن قد علمته وهو

عدول الى الجواب الى ما هو ابدع منه كما سبق .

واما قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين 3 فالمعنى وان اعلم ما انت بمصدق

لنا ولو ظهرت لك براءتنا بتفضيلك اياه علينا وقد اتوه بدلائل كاذبة ولم يصدقهم وقرعوه

بقولهم انك لفي ضلالك القديم 4 واجماعهم على إرادة قتله ثم رميهم له في الجب اكبر من

قولهم ولو كنا صادقين 3 عندك 5 .

الخامسة ادوات الشرط حروف وهي ان واسماء مضمنة معناها ثم منها ماليس بظرف كمن وما

واي ومهما واسماء هي ظروف اين واينما ومتى وحيثما واذ ما